

الرد على شبهات حول الفوائد المصرفية الربوية | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

عشان كده ابن الجوزي بيقول الجماعة اللي بيتفسحوا دول ولا يعني آآ يترخصون لانفسهم وياخدوا زلات العلماء يظنون ان العلم يدفع عنه. لانه سيأتي يوم القيامة يقول يا رب انا كان بين يدي حديث عائشة - [00:00:00](#)

فيقال له قد علمت ان هذا الحديث يعارضه احاديث اخرى. وانت كنت بتدرس مادة اصول الفقه. فلما لم تعط البحث حقه؟ حتى تعلم. والله عز وجل لا يخدع ها ده انا ده انا بفترض يعني بفترض في اقامة الحجة ان يكون سؤال كهذا. لان الله لا يخدع. فيقيم عليه
الحجة - [00:00:18](#)

كما قال تعالى فله الحجة البالغة. ما فيش حد يستطيع ان يقيم على الله حجة ابدأ. تمام؟ فيقوم يؤاخذ بهذا والمغفل يظن ان ان العلم سيكون يعني آآ معه اذا حوسب يوم القيامة. يقول العلم خصمه. ليه؟ لان - [00:00:48](#)
حقيقة العلم ليس هو معرفة الحلال والحرام. لأ حقيقة العلم ان يهديك الى الوصول الى الله. دي حقيقة العلم. وقد صرح بها جماعة من العلماء المتقدمين كمجاهد ابن جبر وكعكرمة ابن آآ كلمة ابي عبد الله اللي هو مولى ابن عباس يحيى ابن ابي كثير قال -

[00:01:08](#)

حتى وصلت وقالها الامام مالك رحمه الله وزمنه يعتبر متأخر عن زمن هؤلاء. كانوا يقولون ليس علم بكثرة المسائل انما العلم الخشية ليس العلم بكثرة المسائل. يعني يعني بمعرفة احكام الشرعية. تقول ده حلال وده حرام ودليل للحرمة كذا ودليل حل كذا. هذا مختلف فيه والراجح كذا وكذا ومش عارف ايه والكلام ده - [00:01:38](#)

مش هو ده العلم. هذا صورة العلم. وان كان علما متى يكون علما اذا هداك الى خشية الله؟ اذا الم يهدك الى خشية الله كان صورة علم ولم يكن علما. يا ايها - [00:02:18](#)

الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. فييجي يفسر الربا تفسيراً جديداً ويظن ان هذا التفسير الجديد يدفع عنه اكل الربا زي ما عمل شيخ الازهر الدكتور سيد طنطاوي. فيما يتعلق بفوائد البنوك. يقول - [00:02:48](#)

المراي اصل الربا انك انت تستغل حاجة الانسان يجبره على ان يدفع زيادة. لكن هذا المعنى منتفي في البنوك ده انت اللي بتروح برجليك طوعية وتحط الفلوس في البنك. هل اجبرك احد - [00:03:18](#)

ها؟ قال لك الربا معناه الاستغلال. انك تستغل حاجة الايه؟ حاجة الناس ده راح برجليه طوعية. يبقى ازاى تقول ده ربا قال لك دي ليست فائدة ربوية. ده نتيجة استثمار المال - [00:03:48](#)

طب هي البنوك بتستثمر الاموال؟ ده تعريف العلماء تعريف المعاصرين للبنك يقولون هي مؤسسة تقترض لتقرض ادي تعريف العلماء المعاصرين بتوع الاقتصاد. البنك مؤسسة تقترض تقرض يبقى مهمة البنوك الايه؟ الاقراض مش عمل مشاريع. يعمل مشروع -
[00:04:18](#)

لازم يحطها بتاعة العجز والزيادة. تحت المكسب والخسارة ما فيش حد في الدنيا على بعضها. بيتاجر ويقول الراجل انا مع انا حتى لو خسرت جدو قصاد حاديك فوايد. مين اللي ممكن يقول هذا الكلام - [00:04:58](#)

فاي انا راجل عندي عشر تلاف ميت الف مليون مش عارف استثمرها. بروح للبنك بحطهم فيه بيقول لي اديك سبعة في المية تمانية في المية يجي واحد تاني عنده دماغ وعايز يعمل مشاريع. بس ما عهوش فلوس - [00:05:18](#)

تروح للبنك يقول لي والله انا عايز منك ميت الف او عايز منك مليون. يقول له هديك المليون بمليون وربيع. او مليون ونص ماشي

موافق. ياخذ النص الزيادة يقسمها ما بينه وبين صاحب الماء - 00:05:38

طب لما تقسمها بينك وبين صاحب المال تدي له سبعة في المية وتأخذ سبعة وتسعين في المية؟ يقول لك اه عشان انا عندي موزفين وعندي انارة وعندي مش عارف عمال وعندي مش عارف ايه وعندي ايه والكلام دهوت وناس بتطلع بالعربية تحرس العربية وبياخدوا فلوس ومش عارف يعملوا ايه والكلام - 00:05:58

فانا حجم الانفاق عندي اكبر منه لكن بيديني سبعة في المية. هو ايه الربا غير اللي بيحصل ده بالضبط؟ لو قلت لاي واحد المية بمية وعشرة. يقول لك ايه؟ ربا. طب المليون بمليون وربيع؟ ده ايه؟ قصة بقى انك تستغل - 00:06:18

ليس لها علاقة بحقيقة الربا. لأ. فيجي يقول ان كل البنوك دي لا شيء فيها لا كزا ولا كزا ولا كزا. عارضه كل المجامع الفقهية في العالم الاسلامي. وقالوا الفتوى دي غلط. وارسلوا اليه كتب. منهم علشان يرجع ما رجعت. ليه - 00:06:38

لانه لما حب يستهدي لحقيقة الربا قام رايح لمديري البنوك وقال لهم اشرحوا لي البنك بيشتغل ازاى بقى انا ارواح لعلي بابا. ها علي بابا شخصيا. واخليه يعلمني ده هو شيخ المنصب. ارواح انا لمدير البنوك اخذ منهم المعلومة قطعاً هيديني - 00:07:08

معلومة غلط وشيخ الازهر كان علمه متواضع جدا جدا يعني. يعني كان متواضعا جدا جدا بالذات في كان لوش في البطيخ حتى التفسير هو التفسير ده يعني آا عايز حاجة انقل - 00:07:37

وانا من كلام العلماء بخلاف الفقه الفقهي ده بيبقى عايز اجتهاد واستنباط واستعمال اصول والكلام ده والراجل ده مش دارس اصلا صور فقه حتى لما اتعين مفتي العلماء اعترضوا على تعيين ومفتي - 00:07:57

قالوا العادة ان يتعين في منصب الافتاء راجل دارس شريعة واصول فقه لان الفتوى انما تقوم على هذا. لكن او يدرس تفسير طب ده يفتي ازاى التفسير ده مش محتاج يعني تعب اوي. لان كده بتنقل اقوالك. واذا ربنا فتح عليك بكلمة كده ولا حاجة والكلام ده هتبقى برضو واخدها او او ربنا فتح عليك - 00:08:14

لكن مش زي الفقه. الفقه ده متعب. فما كانلوش في الفقه خالص. فلما يروحوا يقولوا له الوضع كزا وكزا وكزا. انا لما درست المسألة احد مديري البنوك هنا في المحافظة عندنا آا في كفر الشيخ آا لقيني في بعض المساجد - 00:08:36

وقال لي انا عرفت انك انت بتحرم موضع الاموال في البنوك وعايز اناقشك. قلت له ماشي حبا وكرامة. لما ناقشني مع ما اعرفش يسلك معي ابداء. ليه؟ عشان انا قاري الموضوع. كنا ايامها بقى الفتوى طالعة والدنيا كلها هايجة والكلام ده. فدرست الموضوع - 00:08:56

عرفت القصة. حتى من بعض كتب البنوك المعاصرة. خدت منها بعض الفصول انا احتاج اليها. لكن لما كلمته وطرحت عليه بعض مشكلات ما يعرفش يجاوب خالص. ولا عرف يدافع عن البنك. فده قال له يبقى جاهز وما فيش مشكلة والبنك والكلام ده. طب - 00:09:16

كل الذين وضعوا اموالهم في البنوك. بناء عليه الفتوى متعلقين في رقبته. مش كلهم الذي كان يريد الحكم الشرعي مهما كان واتبع قول شيخ الازهر في بريء ليه؟ لانه لم يقصد اتباع هواه انما قصد معرفة حكم الشرع. اللي هيشيلها الذي - 00:09:36

لماذا لم تجتمع مع علماء الشريعة والمجامع الفقهية في العالم الاسلامي كله وفيهم من هم اعلم منك وبعدين تعملوا تلقيح وتجيبيوا مدير البنوك مع علماء الشريعة. لان الريبة دي حاجة مش بسيطة. الربا ده خراب - 00:10:06

ربنا عز وجل يقول فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. اي ان لم تتركوا الربا. يبقى اذا المسألة مش بسيطة وبعدين النهاردة العالم كله مبني على سياسة البنوك. فانا ما اقدرش استغنى عن البنك البلدي. الان ما لم يكن عندي الية - 00:10:27

لان انا كيف اخرج من منظمة من منظومة البنوك واعمل آا استثمار جديد او هيكل جديد لرأس مال مسلم. لماذا كاتبك العلماء وقد صرحوا في كتبهم انهم كاتبوك. ولولاك تعالى نجلس معا ونتكلم معا ونتحاور - 00:10:47

ونجيب كل المتكلمين باسم الربا الحديث. بيقولوها البنوك يعني ييجوا قدامنا ونكلمهم. وهنكلمهم بالاقتصاد برضو ونكلمهم بالشريعة ودي زيادة عليهم. ليه ما عملش كده؟ والشيخ يوسف القرضاوي في الكتاب بتاعه الخاص - 00:11:08

قال ان احنا ايام ما الدكتور سيد طنطاوي كان مفتي الجمهورية قال ناقشناه واتفقنا معه ان الربا حرام وان البنوڭ ممارساتها حرام واتفقنا على هذا. واتفقنا ان احنا هنيجي نعمل مؤتمر علشان نعلن فيه هذا. قال فغافلنا جميعا - [00:11:28](#)

واول ما وصل لمصر قام عامل مؤتمر صحفي وقال للبنوك لا شيء فيه. ده نص كلام الدكتور يوسف او معناه اللي موجود في الكتاب فلما ييجي علشان خاطر يغافل كل المجامع الاسلامية ويرميها ورا ظهره. ده كان عشان ايه؟ كان - [00:11:48](#)

عشان الدولة عايزة كده. الدولة ما قائمة كلها على البنوك. عايز تهد البنك بيقى هديت اقتصاد البلد احنا بنقول انا مش هدي البنك. لكن سانظر الى الية عشان نخرج من هذا. ساعات في ورطة لا تستطيع ان تخرج - [00:12:08](#)

منها مرة واحدة ابدًا. لازم تاخذ منها على ايه؟ تاخذ منها على مراحل. طب البنوك كلها اللي ماسكة البلد واموال الناس في البنوك ومتشعبة واقضت ناس وو الى اخره والكلام ده. طب نعمل ايه؟ لازم يكون في الية. الية يجتمع فيها علماء الشريعة مع علماء - [00:12:28](#)

الاقتصاد المعاصرين. ونطلع في النهاية بايه؟ بالية. فهذا رجل لم يبدو للوسع اصلا. ولم استرشد بقول غيره من اهل العلم. الفضلاء بل المجامع الفقهية مش مجرد واحدة او اثنين. وانا لا انسى آآ في - [00:12:48](#)

ان في علماء بس كل عالم فرضاني كده ايد ما قاله آآ شيخ الازهر انذاك وقال لك البنوك ما فيهاش حاجة ومش عارف ايه والكلام دوت اه لكن المجامع الفقهية دي مسألة مختلفة. كبار العلماء ولما بيجتمعوا على قول بعد تنقيح واخذ ورد واعتراضات والكلام ده بيصلوا في النهاية الى الصواب - [00:13:08](#)

وعندنا عدة مجامع فقهية في العالم الاسلامي. وفيها ناس آآ تقال جدا في العلم وناس من الراسخين. في العلم والراسخين في معرفة الاقتصاد الحديث. طب ليه احنا لم نرجع الى هذا؟ يظن ان الكلام ده وان حاجة الناس وان الناس غلبة - [00:13:28](#)

قروض وان ده ما يشتمش الا بقروض. يظن ان هذا من جملة العلم. وان هذا يمكن ان يدفع. لا بنقول هذا ليس هو العلم انما هذا صورة العلم وان بدا للناس علما. وللحديث بقية ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا - [00:13:48](#)